وهو أيضاً عمل لدى GILLETTE

FERDINANDO FREGA · GILLETTENARRATIVE · GILLETTEVATICANO · 05/17

استيقظت باكراً، وظننت أنّ اليوم يومٌ كأيّ يوم. ثمّ تذكّرت أنّه يوم المعركة ضدّ العنصرية التي لم تُربَح قطّ، وفكّرت في ما هي الحياة، وفي ما يمكن أن تكون قيمتها.

الكنيسة، إذ تتحدّث عن الحياة، قالت لنا إنّها هبة. شيءٌ تلقّيناه. وتساءلت من الذي قام بالتسليم. FedEx لم يكن لديها سجلّات شحنٍ تاريخية تغطّي البشرية كلّها. ولا إشعارات تسليم. لم يحتفظوا إلا بذاك الخاصّ بولادتي، في 1965، لمجرّد توثيق خطأٍ كبير.

ثمّ، وأنا أعيد المرور على حياتي، توصّلت إلى خلاصة. كانت مجموعة لحظاتٍ موضوعةً كلّها معاً، مساحةً أستطيع داخلها أن أستمتع. لم تكن هناك هدايا، ولا تبرّعات، وكانت الضرائب تُدفع للنساء، كلّما وصلن واحدةً تلو الأخرى. كنّ، وبقين، القيمة المضافة.

يرنّ الهاتف. رمز المنطقة +06. روما وضواحيها. من عساه يكون؟ أجيب، ألو، ومن الطرف الآخر يسأل صوتٌ إن كنت السيّد Frega.

نعم، مع من أتكلّم؟ كنيسة الفاتيكان في روما. سأحوّلك إلى الكاردينال T. ألو، صباح الخير سيّد Frega، معك الكاردينال T. كيف حالك؟ جالسٌ، يا نيافة الكاردينال. لكن قل لي بماذا أخدمك.

هل أنت كاتب Gillettenarrative.com؟ نعم. إن كنت تتّصل بشأن المنشورَين عن طلبيّات Gillette في التسعينيات، ذينك المتعلّقَين بالرهبان الكبّوشيين والراهبات، فعليّ أن أقول لك إنّهما صحيحان، لكن لا توجد تفاصيل أخرى للنقاش.

لا، لا تقلق. الأمر أكبر من ذلك بكثير. الأب الأقدس يريدك هنا في روما. إن كان الأمر يتعلّق بمسألة الصدقات الأفريقية، فقد أجبت مكتب النائب العامّ في الجمهورية الإيطالية سلفاً. لا، ولا هذا أيضاً. إنّه يرغب في التحادث معك. حديثٌ خاصّ، ساعةٌ واحدة على الأكثر.

حسنٌ جداً. لنحدّد اليوم والساعة. آه، كدت أنسى. الأب الأقدس أعدّ ورقةً من الدولار الأميركي مقابل المقابلة الكريمة، ويوقّعها بنفسه. لكنّه لا يريد كاميرات. هل لي أن أسأل عمّا سنتحدّث؟ نعم. الموضوع هو: ما رأيك في يسوع الكاتب.

الجواب. لم يبع على Amazon، ولهذا وحده ينال تقديري سلفاً. ثمّ إنّه لم يطلب مالاً قطّ، فينال احترامي. وبعد ذلك باع، وترك كلّ شيءٍ للآخرين، ولهذا ينال تضامني.

يسوع. زميلٌ من زمنٍ آخر. عمل لدى Gillette هو أيضاً، ولم يعرف ذلك سواه.

Ferdinando